بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلماء علماً ومنار الدار القرار والجنة مستقر للمتقين
والابرار والجحيم مقر للغابرين والفجار والصلوة والسلام على صاحب
الايات الظاهرات والمعجزات القاهرات باهرات محمد صلى الله عليه
وآله المعصومين من عترته ما دامت الارضون والسموات اما بعد فيقول
اقل العباد علما وعملا واكثرهم خطأ وزللا واشدهم حاجة وطرا الى تاييدات
الرباني وتوفيقات السبحاني ابو القاسم احمد بن محمد الحسني الحسيني القوبائي
الاصفهاني عفى عنهما عيبهما وغيبهما فيوضات الرحماني اني لما رايت صاحب

الجليل

الجليل كافي الكفاة اسمعيل انار الله مضجعه مدفونا في بقعة خربة الاثار في
دار غربته من ملك الدار في محلة ليس لها امين حتى صار ابنيتها هوارا واشجارها
احجارا وانهارها بحارا وقد كان لها اطوار وكان في قلوب اهل الزمان
له محل وحلول وعند علمائهم الاحياء الاعظام واكرام واقبال وقبول
وفي كلمات امواتهم مدائح شتى وفضايل لا يبلغ اليهم كيف واين
ومتى والى وحتى وكان كثيرا ما يروم فوادي ان اوضع لها وضعا جمة و
يحوم حول مرادي ان اكشف عن قلبي هذه الغمة واصنف لها كتابا كافيا
واحد لها حديثا وافيا الى ان صدر عن بعض اخلائي الاصرار بذلك
فتصديت لذلك ولما كان تعظيمه تعظيما للعلماء وتعظيم العلماء تعظيما لشعائر
لكونهم كثر الله امثالهم حصونا للاسلام ومنار الظلام الايام كما ورد في
اثار اهل البيت عليهم السلام ليس بصدد ذلك فكيف ذلك فان ذلك كما قال القائل
وان قيصا خيط من نسج تسعة وعشرين حرفا عن معاليه قاصر

فاقتصرت بالنموذج في ذلك وارجو منه تعالى ان ينظر اليه بطرف نظرة القبول
ويجعله ذريعة للوصول الى غاية الآمال وذخيرة للفوز الى رضوان الحي المتعال
فانه تعالى كل مراد ومسئول ومنتهى كل مطلوب ونهاية كل مأمول وسميته
بالارشاد في احوال صاحب الكافي اسمعيل بن عباد ومن حسن الاتفاق
انه انتظمت تراجيم احواله في اربعة عشر بابا الباب الاول في مولده ومنزله
الباب الثاني في نسبه وشانه الباب الثالث في عدد تلامذته وخليفة عصره
الباب الرابع في احواله واخلاقه الباب الخامس في احواله الحسنة الجميلة نظما
ونثرا الباب السادس في افعاله الحميدة الباب السابع في كتبه المؤلفة
منه والمؤلفة له الباب الثامن في استمساكه بحبل طاعة الائمة الاثني عشر
واستحلائه بحلية التشيع الباب التاسع في مدائحه الباب العاشر في نقش
خاتمه الباب الحادي عشر في مماته وما وقع فيه الباب الثاني عشر
في مدفنه الباب الثالث عشر في مراثيه الباب الرابع عشر في واقعه كرامات

بقعه وبعض كراماته نضر الله بقعته واراد وقعته ووقعه علماء الايام في
قلوب كافة اهل الاسلام من الخواص والعوام الى قيام القيام الباب
الثاني في مولده ومنزله وجدت بخط بعض مشايخنا الكرام عن ابن خلكان
انه كان مولده سنة ست وعشرين وثلثمائة وعن محمد بن ربيع بن سرحهان
الحسني الاردستاني في كتابه انه ولد باربع عشر ليلة بقيت من ذالقعدة من
هذه السنة بطالقان من اعمال قزوين ويؤيد ذلك انه كان معاصر
للصدوق رحمه الله كما يجيء منه تجليله وتجليله في اول كتاب عيون
اخبار الرضا ع بما يرشد الى ذلك وولد هو قبل وفات ابيه بسنين
وكان وفاته في سنة تناثر النجوم سنة تسع وعشرين بعد المائتين
وان شيخنا البهائي قدس سره في رسالة مسح الرجلين جعله بعد الصدوق
في الطبقة وقيل شيخ الطائفة محمد بن محمد بن النعمان المفيد ره وولد
هو في تلك السنة كما ذكره النجاشي واما منزله ففي اصفهان كما نقله

محمد بن شهرآشوب فی معالم العلماء فی باب شعراء اهل البیت علیهم السلم
فی فصل المجاهدین منهم بالاصفهانی و فی بعض کتب التواریخ انه کان ازنابا
والترجیح مع الاول ولا ینافی ذلک ما فی القاموس فی طالقان ان
منه الصاحب اسمعیل بن عباد ادنبرا بنها مولده و عن ابن خلکان بخط
بعض المشایخ انه دفن فی بیته و یحکی عن الشهید الثانی ان مدفنه فی اصفهان
قرب الباب الطوقچی و فی المجالس عن تاریخ الیافعی انه دفن فی اصفهان
فی محلة معروفة بباب دریه و معناه بالفارسیة محله دردروازه فان
الدرب عن الباب الواسع و کان ره کما یظهر عن المجالس ایاما فی
طبرستان واعواما فی الری و کان اکثر عمره فی اصفهان و یحکم و یقضی
حوایجهم و یحسن الیهم و یصلح مفاسد امورهم کما سنذکره فی باب احواله و
اخلاقه انشاء الله تعالی **الباب الثانی** فی نسبه و شأنه قال فی المجالس
ان الصاحب الجلیل الکافی الکفاة ابو القاسم اسمعیل بن ابی الحسن

عباد ابن احمد بن ادریس الطالقانی صاحب دولتی که خلعت نسب عالی
را بطراز فضایل و معالی آراسته و طبع وقادش در ریاض علوم از ازهار
اصول و فروع دامن و آستین فضل را پر ساخته رای مشکل گشایش در
تدبیر امور قصب السبق از اقران و اکفا ربوده و فکر معجز نمایش در نظم
امور جمهور رعیت ید بیضا نموده لاجرم زمانه معظمات امور بلاد بکف کفایت
او داده و اعنه حل و عقد و ازمه قبض و بسط مصالح عباد در قبضه اختیار
او نهاده در تاریخ یافعی مسطور است که صاحب بن عباد در فضایل و مکارم
نادره عصر و اعجوبه دهر بوده و تحصیل علوم ادبیه از ابن عمید و
ابو الحسین احمد بن فارس لغوی صاحب کتاب مجمل اللغة و غیر ایشان نموده
بود و ابو منصور ثعالبی در کتاب یتیمة الدهر در حق او گفته عبارتی
مرا میسر نیست از جهت افصاح از علو محل او در علم و ادب و جلالت او
در جود و کرم و تفرد او بنهایت محاسن و جمع اسباب مفاخر لائق

دانم که همت گفتار من فروتر است از رسیدن بادنی مرتبهٔ فضایل و معالی
او وجهد و طاقت وصف من قاصر است از بیان اندکی از فضایل
و مساعی او ثم قال در تاریخ یافعی مذکور است که صاحب کافی اسمعیل
بن عباد در علم و فضیلت و فهم و فطانت وحید عصر و یگانهٔ روزگار
خود بوده و در اصابت رای و تدبیر و اضاءت خاطر و صفای ضمیر
سرآمد وزرای کفایت آثار شعر

خجسته رای او بر خلق راه فتنه بربستی	مبارک روی او بر ملک راه فتح بگشودی
سعادت چشم بگشودی که بار دیگرش بیند	زمانه گوش بنهادی که تا ازوی سخن بشنودی

و آن جناب در ایام دولت مؤید الدوله که حکومت ممالک بعضی عراق
تعلق بوی داشت رایت وزارت برافراشت و چون مؤید الدوله
وفات یافت ارکان دولت و اعیان حضرت با یکدیگر مشورت
کردند که کدام از اولاد بویه را قائم مقام گردانند صاحب کافی گفت

که هیچیک از ملوک دیلم را استحقاق سلطنت برابر فخر الدوله نیست او را از خراسان
طلب باید کرد تا به تنظیم امور سلطنت پردازد و رای امرا برین قرار گرفت
سرعی را بنشابور فرستادند و فخر الدوله را که در پناه حسام الدوله ابو العباس
تاش سپهسالار بود بپادشاهی نوید دادند و فخر الدوله از برق و باد سرعت سیر
استعاره کرده روی بعراق آورده و در ماه رمضان سنه ثلث و سبعین
و ثلثمائه بملک ری رسیده بر تخت سلطنت متمکن گشت و منصب وزارت را
بصاحب بن عباد مفوض گردانید و جناب صاحبی بواسطه خصال حمیده
و افعال پسندیده و وفور درایت و کثرت کفایت باندک زمانی تقرب
تمام یافته صاحب اختیار ملک و مال شد انتهی کلامه فی هذا المقام
و وجدت بخط مشایخنا الکرام رحمهم الله عن بعض الاعلام ان اسمعیل
بن عباد الوزیر لآل بویه کان رئیس المحدثین و المؤلفین علامة
وقته و کلما یذکر من العلم و الفضل فهو فوقه فلیتامل اذکره مع انه افضل

من فضلاء اصحابنا المتقدمين والمتاخرين وعن بعض آخر ان اسمعيل صاحب
بن عباد ابو القاسم الفاضل المشهور صنف الصدوق ره كتاب العيون
ومدحه في اوله مدحا عظيما وفضله وجلالته وامره في الامامة اشهر من
ان يوصف وعن بعض آخر الصاحب الكافي الكفاة اسمعيل ابي الحسن
عباد بن عباس بن احمد بن ادريس الطالقاني ذكره محمد بن شهر آشوب
في شعراء اهل البيت عليهم السلم في المجاهدين وقال الصاحب كافي الكفاة
اسمعيل بن عباد الاصفهاني وزير فخر الدوله شهنشا متكلم شاعر كاتب
نحوي وعن بعض آخر بعد ذكر نسبه كما مر انه عالم ماهر فاضل شاعر
اديب محقق متكلم عظيم الشان جليل القدر في العلم والادب والدين
والدنيا ولاجله ابن بابويه ره عيون الاخبار والف الثعالبي يتيمة الدهر
في ذكر احواله واحوال شعرائه ثم نقل عن الثعالبي انه قال عند ذكره ليست
تحضرني عبارة ارضاها للافصاح عن علو محله في العلم والادب وجلالة

شانه في

شانه في المجد والكرم في الغايات في المحاسن وجمعه شتات المفاخر
لان همه قولي تنخفض عن بلوغ ادنات فضائله ومعاليه وجهد وصفي يقصر
عن ايسر فواضله ومساعيه وعن ابن خلكان عند ذكره انه كان نادرة
الزمان واعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وعن حاشية الجلبي على المطول
يقول هو كان استاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع
بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه كالصابي الا انه فاق عليه ايضا
في الكتابة قال الثعالبي كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي كما
يؤمر وبين الحالين بون بعيد وعن محمد ربيع بن شير فهان الحسني
الاردستاني في كتابه ابو القاسم اسمعيل بن عباد هو اول من
دعي بالصاحب من الوزراء كان وزير الفخر الدوله ابن ركن الدوله
فاضلا كريما مدبرا ثم قال كان نادرة الدهر واعجوبة العصر في فضائله
ومكارمه اخذ الادب عن ابي الحسين صاحب المجمل ثم قال كان

ابوه عباد وجده عباس بن عباد بن احمد بن ادریس الطالقانی وزیر
قیل فی حقه ورث الوزارة کابرا عن کابر ثم قال وکان ابوه عباد وزیر
الرکن الدوله وفخر الدوله وعضد الدوله انتهی کلامه هذا فی مقامنا
هذا اقول وفی بعض کتب التواریخ انه کان اولا وزیر المؤید الدوله فلما
توفی احضره الصاحب فخر الدوله من نیشابور واجلسه مجلسه واشتغل
بوزارته وفیه ایضا اما صاحب بن عباد بوفور فضایل وکمالات موصوفست
واو با آنکه امور کلیه وجزئیه ملک بدو مفوض بود وکما ینبغی بدان وا میر
سید همه روزه افاده میفرمود ودرس میگفت واز جمیع امور بهره
مند میبود در سنه سبع وستین وثلثمائه بعد از وزیر ابو الفتح ابن
العمید وزارت باو دادند وهیجده سال وزارت کرد وفی لطائف
الفنون نقلست که بر صاحب بن عباد کتاب عضد الدوله
حسد بردند ومدتی در پی آن بودند که بر او گرفتی کنند بهیچگونه

صورت

صورت نبست تا روزی صاحب از سر ملالت قلمی بتراشید وبشرایط
آن کما ینبغی قیام نموده ایشان آن قلم را برداشتند وپیش عضد الدوله
رفتند وگفتند ریاست ارباب قلم چگونه کسی توان داد که هنوز قلم
نتواند تراشید عضد الدوله صاحب را طلب داشت واز خبث ایشان
اعلام کرد صاحب در برابر عضد الدوله قلمی برداشت وتراشید چنانکه
همه از آن تعجب نمودند وبدان قلم سطری چندی بنوشت وسر القلم بگردانید
وسطری چند دیگر هم بدان قلم بنوشت چنانکه هیچکس میان آن دو خط
فرق نکرد وقلم وکاغذ پیش ایشان انداخت وگفت این کمتر هنر منست
وعضد الدوله را آن حسن خوش آمد عظیم شد وآن طایفه بغایت خجل شدند
وفی بعض شروح المفتاح ان اسمعیل بن عباد صحب ابن العمید فی وزارته
وولی الوزارة بعده وسمی بالصاحب وکان شمس الاقبال وکهف
الآمال وبحر الفضل والافضال وفی مجمع البحرین فی صحب ان الصاحب

ابو اسمعيل بن عباد وصحب ابن العميد في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة
بن بويه ولقب بالصاحب الكافي وفيه ما مر عن حاشية الچلبي الى آخره
بادنى تفاوت ولعله محكية عنه ولعمري انه يظهر من تراجيم شانه انه
قد بلغ في العلم والفضل والافضال والحشمة والعزة والاقبال
والشوكة والجاه والجلال اعلى سنامها حتى صار وجيها كذلك عند العامة
والخاصة ويكفي بذلك شاهدا ما يستفاد من قول الشاعر شعر
مليحة شهدت لها ضراتها والفضل ما شهدت به الاعداء
بقي هناك امور لا بد ان يتبين احدها معنى ما قال الثعالبي وثانيها
كونه استادا وشيخا للشيخ عبد القاهر وثانيها ثم انه كهو في الطريقة
والثالث كونه من علماء الاعلام مع ما في تراجيمه انه كان وزيرا
ثمان عشر سنين لفخر الدولة او حاكما في اصبهان كما يظهر ذلك
ونحوه من المجالس وغيره اما قول الثعالبي كان الصاحب يكتب

كما يريد والصابي ابو اسحق محمد بن ابراهيم بن هلال الكاتب كما في
عمدة الطالب كما يؤمر ويراد ومعنى ذلك يكون بعيد فمعناه الظاهر
البادي ان الصاحب كان فصيحا بليغا منشيا عارفا بمعارف
الادب متمهرا فيه بحيث يعبر عن المعنى بعبارة فصيحة بليغة لطيفة مراعيا
فيها فنون آداب العجم او العرب مسرعا في ذلك ولا منتظرا القاء
المعاني او تذكار الالفاظ تدريجا اليه كما يلاحظ ذلك في احوال
اكثر الكتاب والصابي كان غير مسرع منتظرا لذلك ولا يخفى على ذو
مرتبة انه ليس مدحا يمدح به غيره فكيف مثله فلعل المعنى ما يقول العلماء
البديع ان اصل الحسن في المحسنات اللفظية ان يكون الالفاظ
تابعة للمعاني دون العكس بان يؤتى بالفاظ متكلفة مصنوعة فيتبعها
المعنى كيف ما كانت كما يفعله الذين لهم شغف بايراد المحسنات اللفظية
فيجعلون الكلام كانه غير مسوق لافادة المعنى ولا يبالون بخفاء الدلالات

وركاكة المعنى فيصير كغمد من ذهب على سيف من خشب وهذا المعنى
مما ذكره التفتازاني في اواخر شرح المختصر فليتدبر فان بين هذا المعنى وبين
ذلك بون بعيد ثم انه امكن ان يكون المعنى انه كان يكتب على حسب
ما اراده الصابي على ما يريد كما يشهد عليه قضيته استدعائه للوزارة
واعتذاره عنه الا ان المعنى السالف انسب بما مر عن حاشية
الچلبي من انه فاق في الشعر والكتابة اقرانه كالصابي الا انه فاق
عليه ايضا في الكتابة ولكنه في نسخة مصححة من الچلبي وهي عندي
انه جمع بين الشعر والكتابة وقد فاق فيهما اقرانه الا انه فاق عليه
الصابي في الكتابة فيؤيد هذا المعنى واما كونه شيخا للشيخ عبد القاهر
صاحب دلائل الاعجاز فليس هذا اول قارورة كسرت في الاسلام
اذ كثير من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله بل اكثرهم كانوا ليس
بذلك وكذا اصحاب ائمتنا الاثني عشر ع وعلمائنا الاعلام مع انه

لم يثبت فساد مذهب الشيخ عبد القاهر بل كيفية هذه الشيخ فخر الدين الطريحي
في المجمع شيخا ولو تقريرا وسنريدك بيانا في الباب الثامن ان شاء الله تعالى
واما كونه وزيرا لفخر الدولة او حاكما في اصبهان فيدفع تارة بانه يظهر من
المجمع ومن عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب في نسب سيدنا المرتضى
رضه ان فخر الدولة استدعاه للوزارة او سئله القدوم اليه وانه كان
يعتذر في ذلك باعذار منها ان قال انا رجل طويل الذيل وان كتبي
كذا وكذا وانا احتاج اليها وتارة اخرى بان الاحتشام لا ينافي كونه
رحمه الله عينا ووجها في الاسلام ومقتدى وملجا للانام كما لا ينافي
في الانبياء والائمة ع الا ترى ان المحقق الطوسي نصير الملة والدين
قدس تربته كما حكي عنه تلبس بلباس الوزارة وكذا علي بن يقطين ره ووالده
يقطين كانا من وجوه الداعين الى الحق ويتشيعان ويقولان بالامامة
ويحملان الاموال الى جعفر بن محمد ع ولم يزل في الظاهر كانا في خدمة العباسيين

وکذا سیدنا الرضی ابو الحسن الشریف محمد بن الحسین ذو الحسبین ووالده
الجلیل ذو المناقب واخوه المرتضی السید الشریف علی بن الحسین رض کانوا نقباء
ببغداد وکان من ارکان الاسلام وکان لهم محل عند الخاصة والعامة
الی غیر ذلک وثالثه انه کان حاکما فی اصفهان ودیهتم فی ترویج التشیع
منهم حتی نسبوا هذا المذهب کما سیاتی فی الباب الثامن ورابعه انه
لم یثبت فناوا امر فخر الدوله بل ما یظهر من شدة همه وغمه والمهنی وفات
الصاحب الکافی کما یاتی فی الباب الحادی عشر انه یقول بالتشیع وکی
طریقه الحق فان قلت ما الجواب اما حکاه فی النفایس عن التواریخ حیث
قال در تاریخ آورده اند که صاحب بن عباد در اول مجاوره ندیم عضد
الدوله بود واو بمجاورت صاحب شغفی هرچه تمامتر داشت و پیوسته
گفتی به صاحب صحبت عشرت حرام است اگر روزی عضد الدوله
بخواست ندما و حجاب خود را در شراب امتحان کند و بر احوال و

واحوال

حرکات هریک وقوف یابد بفرمود تا شراب بافراط بایشان دادند
چون زمانی بر آمد همه مست و بیخود شدند و حرکات ناموزون از ایشان
صادر می شد مگر صاحب که بر قرار نشسته بود و از طریق خدمت و ادب
و ادب سر موئی منحرف نشده عضد الدوله پرسید که شراب چه مقدار
باید خورد صاحب گفت که در ان تنگ میست که مستی غفلت است و هشیاری
مظنه اندیشه و فکرت و توسط میان مستی و هشیاری متضمن سرور
و لذت پس عضد الدوله پرسید که اول کسی شراب بیرون آورد که بود
صاحب گفت جمشید و او از تجربه لذتی و خواصی یافت و او را شاهداره
نام نهاد و بعد از او حکما ترتیب گرفتن شراب و خوردن او مبالغه
کردند و فسادات بسیار از آن متولد میشد چون نوبت شریعت مطهر سید
المرسلین در رسید و عرب بغایت جنگ دماغ بودند و سبک سر و در
بزم عشرت بنا بر عصبیت ایشان و مفاخرت با یکدیگر و منازعت

می افتادند چنانکه گویند سعد بن وقاص و یکی از انصار با هم شرب میکردند
در اثنا، آن انصاری گفت ما را بر مهاجران مزیت زیرا که پیغمبر را جای
دادیم و نصرت کردیم سعد گفت فضیلت هجرت زیاده از این است و
گفت و شنید میانه ایشان بنزاع کشید ناگاه انصاری چوبی بر سر سعد زد
و سر او شکست سعد دست بشمشیر برد انصاری فریاد برآورد و مهاجر و انصار
جمع شدند و بعد از زحمت بسیار فتنه را فرو نشاندند و این آیه نازل شد
که انما یرید الشیطان ان یوقع بینکم العداوة والبغضاء فی الخمر والمیسر
بعد از آن از ساختن الخمر و استماع امتناع نمودند اما چون در تحریم آن
تصریح نرفته بود در خانهای خود پنهان میخوردند تا روزی که امامی در
مسجدی از مساجد مدینه در حالت مستی امامت میکرد و قل یا ایها الکافرون
بر این وجه میخواند که قل یا ایها الکافرون اعبد ما تعبدون پس این آیه
نازل شد که یا ایها الذین آمنوا لا تقربوا الصلوة و انتم سکاری حتی تعلموا

ماتقولون

ما تقولون عمر آنجا حاضر بود گفت یا رسول الله بین لنا امره بیانا لا شک فیه
در حال این آیه نازل شد که انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس
من عمل الشیطان فاجتنبوه لعلکم تفلحون پس چون صاحب دیوان
مجلس شرب باین فصل پرداخت عضد الدوله را اعتقاد در حق او
او زیادت شد و بانعام او پرداخته مرحمت بسیار مخصوص گردانیده
گردانیده وزارت بدو تفویض نمود قلت انه لا یدل علی فساد امره اصلا
لا سندا و لا دلالة مع انا لا نقول بعصمته و لا بعلو درجته علما و لا عملا من
اول الشباب الی آخر العمر بل ربما یدل علی زهادته و فکرته و حفظه
و علمه و فضله الی غیر ذلک لو صح سندا فان الظاهر منه انه کان
یحتال فی الشرب و کان لکرها مضافا الی انه معارض بما هو اقوی
منه بوجوه کما مر و یاتی فی الماضی و الآتی فلیتدبر المتدبر
الباب الثالث فی عدد تلامیذه و خلیفة عصره قال الطرکی فی

المجمع قال الشهيد الثاني ره واكثر ما سمعنا من اصحابنا ان الصاحب كافي
الكفاة اسمعيل بن عباد لما جلس للاملاء حضر خلق كثير وكان المستملي
الواحد لا يقوم للاداء حتى انضاف اليه ستة كل يبلغ صاحبه انهى كلامه و
الاملاء من آداب الكتاب على الكاتب اى القيته عليه كاملته وسنة
املاء رسول الله صلى الله عليه وآله اى قال وبخط بعض مشايخنا السادات الكرام ره
وذكر الشهيد الثاني رحمه الله انه حدث مرة كان تلامذته مائة الف و
عشرين الفا من المحدثين وكان كلما يقوله ينقل عنه ستة بصوت عال
رفيع الى ان يصل الى آخرهم وقال محمد ربيع بن شبر فخهان الحسني انه اجتمع
عنده من الشعراء ما لم يجتمع عنده غيره والف الثعالبي يتيمة الدهر
في احواله واحوال شعرائه كما مر وعداد شيخنا البهائي قدس روحه
هذا الصاحب بجليل في رسالة وجوب مسح الرجلين ممن لا يقصر عن محمد
بن مسلم وهشام الحكم وزرارة بن اعين وجميل بن دراج واشباههم من

الاركان

الاركان في الدنيا والدين كما ياتي بعين عبارته مع شوكته وسطوته
وجوده واحسانه الى كافة الناس وحسن احواله واخلاقه مما يؤيد ذلك
فان العلم نعم المقتنى والمقتفى والناس عبيد النعم وابناء الدينار
والدرهم فانهم كالذباب يحومون حول الحلوان والنمل يجتمع حول
العسل ونعم ما قال قائل شعر

ببند و دام نگیرند مرغ دانا را	بحسن خلق توان کرد صید اهل نظر
درس ادیب اگر بود زمزمهٔ محبتی	و آخر منا مثنوی
	جمعه بمکتب آورد طفل گریزپای را

واما خليفته اياه من العباسيين فهو المطيع بالله ثم الطائع بالله ثم
القادر بالله فانه طاب ثراه كان عمره نيفا وستين ومات في
العشرة المثنوية وكان خلافة المطيع بالله احدى وعشرين سنة
وخلافة الطائع بالله سبعة عشر من السنين وخلافة القادر بالله
احدى واربعين سنة كما في نفائس الفنون وقبض هو في خلافة القادر

کما عن ابن سرفجهان الحسنی و یمکن ان یکون فی خلافة ثمانیة من العباسیین
اولهم المقتدر و آخرهم القادر فانهم کانوا قلیل الاعمار یسیر الاقتدار فی الاکثر
کما فی کتاب الاکبر و اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض و خسر هنالک المبطلون
و ما الله یرید ظلما للعالمین و انظر کیف کان عاقبة المجرمین و المفسدین
والظالمین

الباب الرابع

فی احواله و اخلاقه قد اسلفت منها
شطرا عظیما فی السالف و سنزید علیه امورا فی الآتی و نزید هنالک ما فی النفائس
گویند ربیع بن مطهر سوری که کاتب صاحب بن عباد بود نامهای مزور
بسیار بسیار نوشتی صاحب از ان آگاه و بنا بر آنکه ربیع صاحب فضیلت
بود نخواست که او را بیازارد مگر صاحب را عارضه پدید آمد و ربیع بعیادت
صاحب رفت و از احوال و اعراض مرض بپرسید در ان اثنا گفت غذا
چه میل فرمودند صاحب گفت از آنچه تو گاه میکنی یعنی مزور ربیع دریافت
که صاحب چه میگوید و گفت ای خداوند دیگر نکنم گفت اگر نکنی بر آنچه

نور

کردی عفو کردم و ما فیه الا فی خلو الکلام عن ایهام الذم نقل است
که یکی بصاحب بن عباد نوشته بود که بعرض الملوک علی سیدنا امرالله
قرینه صاحب با کمال خلق و فضل از ان متغیر شد و او را برنجانید بنا بر آنکه
صاحب بمعنی بزهر آمده است و قرن بمعنی شاخ و ما ذکر بعض افاضل العصر
و اماثل الدهر زید فضله بفضله عن والده ره فی فطانته برد الله مضجعه
انه جلس مع بعض جلسائه یوما عند قارعة الطریق فمرت به ثلث غوانی
یفررن من عض کلب کلب فاومی بیده الیهن و قال بکر و مرضع و حامل
ولما استبعد الجلیس و تجسس عنهن علم صدق ذلک و قال من این ذلک
فقال لان الخفیف انما یحفظ ما هو عنده اعز عزیز و هو البکارة للبکر و المرضع
للمرضع والحمل للحامل و رایت عند ما وثب علیهن الکلب ان الاولی
وضعت یدها علی الاول و الثانیة علی الثانی و الثالثة علی الثالث
و ما بلغنی عن بعض مشایخی استید اسند دام عزه بعربته انه رحمه الله

لما توجه تلقاء مدینة اصفهان بعث منادیا ینادی فی الاسواق والسکک
ویبلغ الی عامة الناس من العوام والخواص امره لیتوجهوا الی جنابه ویعرضوا
معروضه حوائجهم ومهامهم ومفاسد امورهم ویقضی الحوائج ویکفی المهام
ویصلح المفاسد ویجبر کل عظم کسیر ویرفع عن الصغیر والکبیر منهم کل یسیرا
وعسیرا واذا سئل ره عن ذلک کان یقول انی جربت من خواص هذه
الدیار انه متی دخلتها وقع فی نفسی شیء من الضغینة بحیث لا اقدر علی قضاء
شیء من حوائج المسلمین وانی اخاف الله رب العالمین عن هذه الحالة
فابتدر بذلک قبل ادخل هذه الارض لئلا یفوت عنی هذا الغرض غفر الله
له ولامثاله من علمائنا الاعلام الکرام العظام الفخام واذ کنت
فی عنفوان الشباب کثیرا ما افکر فی وجه ذلک وانه لم صار الامر
کذلک فی بلدنا حتی من العلماء وفی امور تقیة من الورعات واجراء
مجاری العادات وقضاء یسیر من الحاجات وکثیرا ما کنت اتعجب

فیه واقول سبحان الله وما اقبح اقتضاء ارضنا هذا وفی عدة الداعی
عن رسول الله ص انه یقول من قضی اخاه المؤمن حاجة کان کمن عبد الله
تسعة آلاف سنة صائما نهاره قائما لیله وکنت کثیرا ما اباحث اصحابی
لاسیما فی بلاد عجم المشهور اهلها بذلک کثیرا ومدار المرء عن ذلک
اجابنی بعض اکابرهم بما یؤدی مؤدی ذلک وما بلغنی عن آخر منهم ره انه قیل له فی

دریا به محیط هست و کف خواجه نقط — پیوسته بگرد نقطه میگردد خط
پرورده تو که و مه و دون و وسط — دولت ندهد خدای کس را بغلط

فاعطی القائل بهذا ما اغناه ومافی النفائس ایضا آورده اند که ابوبکر
خوارزمی چون در پیش صاحب بن عباد رفت متنبی حاضر بود از او
پرسید که انت الخوارزمی جواب گفت خوارزم تعرف لی متنبی را
این معنی خوش نیامد گفت صاحب شرط کرده که هر که در حلقه ندماء
او آید باید شصت هزار بیت یاد داشته باشد ابوبکر گفت از اشعار

عرب با عجم صاحب چون دعوی او شنید فرمود از اشعار عرب ابو بکر
گفت از اشعار قدما یا مولدان صاحب فرمود که از اشعار قدما ابو بکر
گفت از گفته دختران بکر یا غیر دختران بکر صاحب فرمود از گفتهای دختران
بکر ابو بکر خوارزمی برخواست تا فرو خواند صاحب چون از فضل او واقف
شد منع نمود و مبلغ پنجهزار دینار باو عطا فرمود ابو بکر از این معنی
برجید و این دو بیت در حق صاحب گفت شعر

لا تمدحن ابن عباد وان هطلت	كفاه بالجود حتى فاقت الديما
فانه خطرات من وساوسه	يعطي ويمنع لا بخلا ولا كرما

و یکفیه دعاء شیخنا الصدوق رکن الاسلام فی اوایل العیون حیث
یقول بعد شطر عظیم من تراجیم احواله و قصیدتیه الاتیتین فی اهداء
السلام الی الرضا ع و مدح ثناء ال شعر فیهم ع فی اخبار منها عن الرضا ع
ما یقول ما قال مؤمن فینا شعرا یمدحنا به الا بنی الله له مدینة فی الجنة

اوسع من الدنیا سبع مرات یزوره فیها کل ملک مقرب و کل نبی
مرسل فاجزل الله الصاحب الجلیل الثواب علی جمیع اقواله الحسنة
و افعاله الجمیلة و اخلاقه الکریمة و سیرته الرضیة و سننه العادلة و
بلغه کل مامول و صرف عنه کل محذور و اظفره بکل خیر مطلوب الی
ان قال و جعل الله دولته متسعة الایام متصلة النظام مقرونة بالدوام
ممتدة الی التمام مؤیدة الی السعادة الابد و باقیة له الی غایة الامد
بمنه و کرمه و فضله و کذا یکفی فی شرح احواله و بیان محاسن اخلاقه
ما رایت بخط بعض المشایخ عن محمد بن ربیع شرفجهان الحسنی فی کتابه
انه کان من کلمات الصاحب من وقع علیه غبار مرکبنا وجب حقه
علینا و هذا ایضا یصدق القول الصدوق للصدوق ره فی ان
جمیع افعاله جمیلة الی غیر ذلک و یعرب عن ذلک ما عن الکشکول
عن الشیخ ابی الحسن علی بن سهل الاصفهانی الملقب فی بعض الکلمات

بالصوفي المجلل بغاية التجليل من شيخنا البهائي قدس روحه وبعض
احواله ياتي في الباب الاتي انه كان ينفق على الفقراء ويحسن اليهم
فدخل اليه يوما جماعة منهم ولم يكن عنده شيء فذهب اليه بعض اصدقائه
والتمس منه شيئا للفقراء فاعطاه شيئا من الدراهم واعتذر له من
قلتها فقال اني مشغول ببناء احتاج الى خرج كثير فاعذرني فقال له
الشيخ ره ارفعها الي لانفقها الى الفقراء وانا اسلمك دارا في الجنة
واعطيك خطي وعهدي فقال الرجل يا ابا الحسن اني لم اسمع منك
قط خلافا ولا كذبا فان ضمنت ذلك فانا افعل فقال ضمنت وكتب
على نفسه كتابا بضمان دار في الجنة فدفع الرجل الخمسمائة درهم واخذ
الكتاب الشيخ ره واوصى انه اذا مات ان يجعل ذلك الكتاب
في كفنه فمات في تلك السنة وفعل ما اوصى فدخل الشيخ يوما الى المسجد
الغداة فوجد ذلك الكتاب بعينه في المحراب وعلى ظهره مكتوب بالخضرة

قد انجز

قد انجزنا ما ضمنك وسلمنا الدار في الجنة الى صاحبها وكان ذلك
عند الشيخ برهة من الزمان يستشفى به المرضى من اصفهان وغيرهم وكان
من كتب الشيخ في الصندوق فسرق صندوق كتبه وسرق ذلك الكتاب
معها انتهى وليس بعيد هذا وامثاله من المطيعين لله ومن عباد الله
المخلصين **الباب الخامس** في اقواله الحسنة نظما ونثرا في المناقب
وغيرها مضافا الى ما مر من المنثورات ما سمعت عن بعض علماء الادب
وفقه الله تع لمرضاته في سالف الزمان ويذكرى انه كان يذكر عن
الكشكول انه قال مذكور است صاحب بن عباد را مخرج را فصيح نبود
وهماره اين عيب را پنهان مينمود وملك در زماني امر كرد منشي را كه
مضموني انشا نمايد تا بسنگ نقش نمايند وجو الي چاه كه از براى مترددين
در راهي حفر نموده بود نصب نمايند وچون خواندن انشاى منشي
وتصحيح آن تا هميشه بصاحب كافي موكول ميفرمود منشي از جهة حاجت

دعوت او رشک سپرد لهذا کلماتی که در مضمون درج کرد در همه
جا رواج که شاید مقامی مناسب بدست آورد و ملک را از حالت او
آگاهی دهد و ان کلمات اینست که امر امیر الا ان یحفر فی الطریق بئر
لیشرب منه الصادر والوارد حرر فی شهر رمضان چون منشی مقامی
مناسب جست بحضور رفت چون ملک از مضمون پرسید گفت حاضرات
گفت بصاحب کافی ده بخواند و کفایت نماید چون صاحب از مضمون و
منظور اطلاعی یافت بدیهه خواند که حکم حاکم الحکام ان یعمل فی
السبیل قلیب لینتفع منه الغادی والبادی کتب فی ایام الصیام
و از این حیثی منشی بیچاره خجل شده بقول مردم و رمال آقا رادش داد
ولا تعجبن من مثله فی الالسنة السالفة مثل ذلک فان العلوم و
اربابها کان لها ابلاء اعوانا وانصارا واوتارا واوتادا ولم
یکن نوادیها کسادا وان شئت القی علیک منها آیاتا فنی الادبیة

یقول

یقول محمد بن یعقوب الفیروزآبادی فی القاموس فی الدیباچه هذا
صریح الفی مصنف من الکتب الفاخرة وسنیح الفی قلمس من العیالم
الزاخره ولم یحضرنا من کتب اللغة فی ایامنا الا شذاذ عشرین او
عشرة ومن حکایات الادباء ما سمعت عن بعضهم انه جعل بعضهم
جلیسا البعض من غضب علیه سلطان من العجم وقد اخذه واخرج عینیه
لدعوی السلطنة فطال اعوامه ولم ینشد له شعرا مدیحا او هجوا قصیدة
او غزلا یشتمل علی لفظ العین لئلا یدخل فیه سماع اللفظ الاهم وهذا ایضا
عجیب سیما فی الغزل وفی اشعار العجم وعن الکشکول من حکایات
الفصحاء ما حکی ان عبد الملک بن مروان جلس یوما وعنده جماعة
من اصحابه وخواصه واهل مسامرته فقال ایکم یاتینی بحروف المعجم
فی بدنه وله ما یتمناه فقام الیه یزید بن عقلة فقال انا لها یا امیر المؤمنین
قال هات اولها انف بطن ترقوه ثغر جمجمه حلق خد دماغ ذکر رقبه

زند ساق شفه صدر ضلع طحال ظهر طحال ظهر عين غبغبه فم قفا كف لسان
منخر نغنوغ وجه هامه يد فهذه اخر حرف المعجم واسلم يا امير المؤمنين فقام
بعض اصحاب عبد الملك وقال يا امير المؤمنين انا اقولهما من جسد الانسان
مرتين فضحك عبد الملك وقال لسويد اما سمعت ما قال قال نعم اقولها ثلثا
فقال له لك ما تتمنى فقال انف اسنان اذن بطن بظر ترقوه تمره ثنيه
ثغر ثنايا ثدي جمجمه جبهه جنب حلق حنك حاجب خد خنصره خاصره دبره
دماغ دردر ذكر ذقن ذراع رقبه راس ركبه زند زر دمه رث فضحك
عبد الملك من قوله ثم قال سويد ساق سره سبابه شفه سغر شارب
صدر صدغ صلعه صغير ضلع ضرس طحال طره طار ظهر ظفر طبيخ
عين غنق عاتق غبغبه غلصمه فم فك فواد قلب قدم قفا كف
كتف كعب لسان لحيه لوح مرفق منكب منخر نغنوغ ناب نبا وجه
وجنه ورك هامه هنف هنيته يمين يافوخ يسار ثم نهض مسرعا

فقال

فقال عبد الملك اعطوه ما يتمناه ثم اجازه وانعم عليه وبالغ بالاحسان
اليه وفي الشذرة عنه ما في فهرس البحار للعلامة المجلسي نور الله ضريحه
من كثرة كتب الاخبار الحاضرة لديه فكيف بغيرها واين الاصول
الاربع مائة التي صنفت الامامية وكانت معمولة بها واين غيرها
واين الشاه اسمعيل الصفوي الذي كان يعطي في كل سنة سبعين
الف من الدنانير الى المحقق الثاني الشيخ علي قدس سره العالي لينفق
في سبيل العلم كما حكي واين الشاه سلطان حسين الذي كان يعين
العلماء واهل العلم واين غيرهم من السلاطين المعينين الموفقين حشرهم الله
مع النبي والائمة المعصومين سلام الله عليهم اجمعين واين العباسي
الذي انفق ثمانية الف دينار في دار كالمسجد من ناسخ او مقابل
او قارا ومعلق واين الرضي اخو المرتضى الذي ذكر في تراجيم احواله رضه
في عمدة الطالب انه امر ان يتخذ للخزانة مفاتيح بعدد الطلبة يدفع

الی کل منهم مفاخا لیا خذ ما یحتاج الیه ولا ینظر خارنا بعطیه واین العلوم
البالغة الی مائة وستین التی ذکرت فی اول النفایس من العقلیه والنقلیه
واین کتبها والی این اول واین واین ان شئت ازید من ذلک
سیظهر لک فی کتب الصاحب ره فارجع الیه واتل ایة انا لله وانا
الیه راجعون فان العلم صار امره بحیث یعرف بالعمائم البیض او اللبس
المحیض ومنها ما فی اواخر بدیع الشرح المختصر للتلخیص للمحقق التفتازانی قال
وما احسن ما قال الثعالبی فی الترجیح بین الصاحب والصابی ان الصاحب
یکتب کما یرید والصابی کما یؤمر وبین الحالین بون بعید ولهذا
قال قاضی قم حین کتب الیه الصاحب ایها القاضی بقم قد عزلناک فقم
وقال والله ما عزلتنی الا هذه السجعة ومنها ما فی انوار الربیع فی التهنئة
ببنت اهلا وسهلا بعقیلة النساء وکریمة الاباء وام الابناء وجالبة
الاصهار والاولاد الاطهار والمبشرة باخوة یتناسقون ونجباء یتلاحقون

فلو کان النساء کمثل هذی لفضلت النساء علی الرجال وما التانیث
لاسم الشمس عیب ولا التذکیر فخر للهلال فادرع اغتباطا وتهاف
نشاطا فالدنیا مؤنثة وفیها خلقت البریة ومنها کثرت الذریة والسماء
مؤنثة وقد زینت بالکواکب وحلیت بالنجم الثاقب والنفس
مؤنثة وهی قوام الابدان وملاک الحیوان والجنة مؤنثة بها وعد
المتقون وفیها ینعم المرسلون فهنیئا هنیئا ما اولیت واوزعک الله
شکر ما اعطیت ومنها ما فی المجالس لطایف ومنشات ورسایل
صاحب بسیار است ازجمله یکی آنکه یکی از افاضل زمان بدو مکتوبی نوشت
ازجمله یکی آنکه یکی از افاضل زمان مرو مکتوبی نوشت در غایت عذوبت
ولطافت وبی آثار فصاحت وبلاغت از آن ظاهر بود چون صاحب
بن عباد از امطالعه کرد دید که اکثر منشیات خاصه اوست که آن
فاضل در مکتوب درج کرده در جواب نوشت که هذه بضاعتنا ردت

الینا یعنی این کالای ماست که بسوی ما بازگردانیده شده ومنها ما رایت
فی حواشی شیخنا البهائی ره علی انوار التنزیل للمحقق البیضاوی فی مقام
ابطال استعمال شغل انه کتب بعض الادباء الی الصاحب یستدعیا منه
بعض المناصب المأمول من مولینا ادام الله عزه اشغالی باشغاله
فکتب الیه من کتب اشغالی لایلیق باشغالی ومنها ما عن یتیمة الدهر
للثعالبی قال انه وقع فی رقعة استحسنها افسحر هذا ام لا تبصرون ووقع
فی کتاب بعض مخالفیه فویل لهم مما کتبت ایدیهم وویل لهم مما یکسبون
ووقع فی رقعة الی ابی محمد وکان قد ذهب مغاضبا الم نربک فینا
ولیدا ولبثت فینا من عمرک سنین وفعلت فعلتک التی فعلت قال
حدثنی ابو الحسن النحوی قال کان مکی المنشد قد انتاب الصاحب بجرجان
وکان قدیم الخدمة له فاساء ادبه غیر مرة فامر الصاحب بحبسه فحبس
فی دار الضرب بجرجان فاتفق انه صعد یوما سطح داره لحاجة فی نفسه

دار ضرب

واشرف علی دار الضرب فلما راه مکی نادی باعلی صوته فاطلع
فراه فی سواء الجحیم فضحک الصاحب فقال قال اخسئوا فیها ولا تکلمون
ثم امر باطلاقه وقال وحدثنی الهمدانی قال وکان رجل من الفقهاء
یعرف بابن الحصیری یحضر مجلس النظر للصاحب باللیالی فغلبته
عینا مرة وخرج منه ریح لها صوت فخجل وانقطع عن المجلس فقال
الصاحب ابلغوه عنی یا ابن الحصیری لا تذهب علی خجل لحادث کان منک
والعود فانها الریح لا تستطیع تحبسها اذ لست انت سلیمان بن
داود وقال وحکی ان مثل هذه القصة وقع للهمدانی فی مجلس
الصاحب فخجل فقال هذا صریر التخت فقال الصاحب اخشی ان
یکون صفیر التحت وبقی ان هذه الخجلة کانت سبب مفارقته
لتلک الحضرة ومنها ما فی المجالس عن روضة الصفا فی مدح سید
الاولیاء صلوات الله علیه صهره الذی اخاه واخا به حین

حین دعاه وصدقه قبل الناس ولباه وساعده وواساه وشید
الدین وبناه وهزم الشرک واخزاه وبنفسه علی الفراش فداه وما وقع
عنه وحماه وارغم من عانده وقلاه وغسله وداراه وادی دینه وقضاه
وقام بجمیع ما اوصاه ذلک امیر المومنین لا سواه ولا یقصر عن ذلک
الشان من حسن الاملاء ما عن الکثول فی منثورات العالم العارف
العابد الربانی الشیخ علی بن سهل نضر الله رمسه المدفون بحذاء المسجد
المعروف بمسجد بابا سوخته الواقع بحذاء باغ القوشخانه عن جانب الشرق
قریبا من مائة اذرع المشهور بانه اول من جاء بالکتاب العزیز فی اصبهان
ورایت فی بعض خطوط الثقة تاریخ الخمسین من الهجرة انه کتب لبعض
ارباب الحاجات لیتوجه به الی محال من المحالات ویستغنی بهذه
الکلمات وکیل اموال الهی وبرگزیده حضرت بادشاهی ازخزانه مثل
الذین ینفقون اموالهم فی سبیل الله درو حبه من جاء بالحسنة فله

عشر امثالها وکلم وما عند الله باق در معامله من ذا الذی یقرض الله
قرضا حسنا بقول ان احسنتم احسنتم لانفسکم تسلیم واما السائل فلا تنهر
نمایند تا وقت محاسبه حسابا بسیار در دیوان بنده او ان فمن یعمل مثقال
ذرة خیرا یره در روز یوم لا ینفع مال ولا بنون مجری گردد ومنظومانه لا تعد
ولا تحصی ویکفیه ما مر عن جمع من الاعلام انه کان جلیل القدر عظیم الشان
فی العلم والادب وعداده محمد بن شهراشوب رحمه الله فی المجاهرین
من شعراء اهل البیت ع کالسید الحمیری وهو ذکر فی احواله عن ابن
المعتز انه رئی حمال فی بغداد مثقل فسئل عن حمله فقال میمیات السید
وما ذکره من کتبه فی باب سمعیل ان له دیوان من الشعر وامره فی ذلک
الشان غیر خفی علی احد ممن مارس العلوم الادبیة ومن اشعاره فی اتصال
المبدء بالممکن علی ما حکی عنه فی انوار الربیع وغیره شعر
رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاکل الامر

فكانما خمر ولا قدح … وكانما قدح ولا خمر

ومنها في امل الامل في مذهب العدل وحب اهل البيت ع يقول تعرفت بالعدل في مذهبي وزان يحب موالي العراق وكلفت في الحب لم اطق شعر

فقلت بتكليف ما لا يطاق … ويقول كنت دهرا اقول بالاستطاعة
واري الجبر ضلة وشناعة … فقدت استطاعتي في هوا ظبي فسمعا للمجبرين
وطاعة ولوشق عن قلبي يري وسطه … سطران قد خطا بلا كاتب
العدل والتوحيد في جانب … ولحب اهل البيت في جانب

ومنها ما في انوار الربيع في اهداء عطر الفطر للقاضي ابي الحسين شعر

يا ايها القاضي الذي نفسي له … مع قرب عهد لقائه مشتاقه
اهديت عطرا مثل طيب ثنائه … فكانما اهدي له اخلاقه

وفي المديح ما في اقتباس تخص المفتاح من الرمل شعر

قال لي ان رقيبي سيئ الخلق فداره … قلت دعني وجهك الجنة حفت بالمكاره

وفي المناقب والمكاره ما في الامل ايضا من قصيدة شعر

من كمولاي علي والوغي يحمي لظاها … من يصيد الصيد فيها فالظبي عن اقتضاها
من له في كل يوم وقعات لاتضاهي … كم وكم كرب جروس ضد بالموقف شاها
حاله حالة هارون لموسي فافهماها … اعلي حب علي لامني القوم سفاها

ردت الشمس عليه بعد ما غاب سناها

وما في المجالس عن الطبرسي في كتاب كامل البهائي انه قال ابن حماد كافي راده هزار بيت در منقبت اهل بيت وتبري از اعداء ايشان بود واز جمله اشعار او كه در مدح حضرت امير المؤمنين ع واقع شده اين ابيات است

كان النبي مدينة العلم التي … حوت الكمال وكنت افضل باب
ردت عليك الشمس وهي فضيلة … ظهرت فلم تستر بغير نقاب
لم احك الا ما رويته ناصب … عاديك وهي مباحة الاسباب

وعن الشيخ ابو الفتوح في تفسيره انه قال في لطايف نظمه في اصلاحه عليه السلم

اباحسن لوکان حبک مدخلی　　جهنم کان الفوز عندی جحیمها
وکیف یخاف النار من کان موقنا　　بان امیر المومنین کان قسیمها

والرضا فی حبه علیه السلم

عجب علی نزول الکوکب　　وتزکو النفوس وتصفو البحار
ومهما رایت محبا له　　فثم الذکاء وثم الفخار
ومهما رایت عدوا له　　ففی اصله نسب مستعار
فلا تعزلوه علی فعله　　فحیطان دار ابیه قصار

والرضا له

انا وجمیع من فوق التراب　　فداء تراب نعل ابی تراب
من وهرکس که بر بالای خاکست　　فدای خاک پای بوترابیم

وله الرضا

یا امیر المومنین المرتضی　　ان قلبی عندکم قد وقفا

کلما جددت مرحی فیکم　　قال ذو النصب نسیت السلفا
من کمولانی علی زاهد　　طلق الدنیا ثلثا وکفی
یطعم المسکین وهو جایع　　ولنا فی بعض هذا مکتفی
من وصی المصطفی عندکم　　ووصی المصطفی من یصطفی

وازجمله مدایح او این قصیده است که در باب شوق خود بزیارت حضرت امام رضا ع گفته و شیخ اجل ابن بابویه در صدر کتاب عیون اخبار الرضا که تالیف ان رسم تحفه نموده صاحب آورده و هی هذه القصیده

یا سایرا زایرا الی طوس　　مشهد طهر وارض تقدیس
ابلغ سلامی الی الرضا وحط علی　　اکرم رمس الخیر مرموس
والله والله حلفة صدرت　　من مخلص فی الولاء مغموس
انی لو کنت مالکا اربی　　کان بطوس الغناء تعریس
وکنت امضی العزم مرتحلا　　منتقضا فیه قوة العیس

لشهد بالذكاء متحققه   وبالثناء وسناء ماتوس
باسيدى وابن سادة ضحكت   وجوه دهرى عيب تعبيس
لماريت النواصب انتكست   راياتها فى ضمان تنكيس
صدعت بالحق فى ولايتكم   والحق مذكان غير متحوس
يابن النبى الذى به قمع   الله ظهور الجبابرة الشوس
وابن الوصى الذى تقدم فى   الفضل على البذل والقناعيس
وحائز الفخر غير منتقص   ولابس المجد غير تلبيس
ان بنى النصب كاليهود وقد   تخلط تهويدهم بتمجيس
كم دفنوا فى القبور من نجس   اولى به الطرح فى النواويس
عالمهم عند ما اباحثه   فى جلد ثور ومسك جاموس
اذا تاملت شوم جبهته   عرفت فيها اشتراك تبليس
لم يعلموا [illegible] ان فعلكم   صوت اذان ام قرع ناقوس

انهم حبال اليقين اعلقها   ما وصل العمر حبل تنفيس
كم فرقة فيكم تكفرنى   ذلك ما بها بتقطيس
فمعتها بالحجاج فانخذلت   تعجل عنى بطير منحوس
ان ابن عباد استجار بكم   فما يخاف اللبوث فى الخيس
كونوا يا سادتى وسائله   يفسح له فى الفرادیس
كم مدحة فيكم يحبرها   كانها حلة الطواويس
وهذه كم يقول قارئها   قد نشر الدر فى القراطيس
تملك رق القريض قائلها   ملك سليمان وعرش بلقيس
بلغه الله ما يؤمله   حتى يزور الامام فى طوس

وابن قصيده نيز آورده كه درهمين باب است كه ذكر شد شعر

بازائرا قد نهضا مبتدرا قد ركضا   وقد مضى كانه البرق اذا ما اومضى
ابلغ سلامى زاكيا بطوس مولاى الرضا   سبط النبى المصطفى وابن الوصى المرتضى

من جار عزا فقصا و ساد مجدا ابیضا — وقل له من مخلص بری الوری بغیر رضا
فی الصدر لهیج حرقه یترک قلبی حرضا — من ناصبین عاذر واقلبت الموالی رضا
صرحت عنهم معرضا ولم اکن معرضا — نابذتهم ولم ابل ان قیل قد رفضا
یا حبذا رفضی لکم نابذکم او نغضا — ولو قدرت زرته ولو علی جمر الغضا
لکننی معتقل بقید خطب عرضا — جعلت مدحی بدلا من قصده وعوضا
امانة موردة علی الرضا المرتضی — رام ابن عباد بها شفاعة لمن مضی

وازجمله اشعار او که در تبرای اعداء اهل بیت واقعشده این چند بیت است

قالت لحب معاویه — قلت اسکتی یا زانیه
قالت اسات جوابنا — فاعدت قولی ثانیه
یا زانیه یا ابنة الفی زانیه — واحب من شتم الوصی علانیه

فعلی یزید لعنة وعلی ابیه ثمانیه

الباب السادس فی افعاله الحمیدة هی مضافا الی ما مر فی المجالس

عن تار

ثلثمائه

عن تاریخ الوزراء انه قال در سنه سبع وسبعین صاحب ابن عباد بموجب
حکم فخر الدوله بجانب طبرستان رفت و بکمال سعی در ضبط اموال
آن ولایات کوشیده جماعت متغلبه را مقهور و مغلوب کردانیده
وبفتح چند قلعه معتبر قیام نموده در سنه مذکوره مراجعت فرموده در
سنه سبع وثمانین وثلثمائه آن وزیر صاحب تدبیر فرمان داد
تا در جرجان چند سکه زدند هر سکه بوزن هزار مثقال طلا و بر یکجانب
هفت بیت نقش کرده بودند که یکی از آن ابیات اینست شعر
واحمر یحکی الشمس شکلا وصورة — فاوصافه مشتقة من صفاتها
وبر جانب دیگر سوره اخلاص ولقب فخر الدوله ولفظ جرجان ثبت
بود و در سنه خمس وثمانین وثلثمائه جناب صاحبی چون بمرض موت
گرفتار گشته پهلو بر بستر ناتوانی نهاد و فخر الدوله بعیادت رفته
صاحب معروض داشت که من در ایام وزارت بقدر طاقت

در رواج دولت این خاندان کوشیدم و نام همایون پادشاه را در
اقطار آفاق بعدالت مشهور گردانیده اکنون متوجه عالم باقی شده ام
اگر پادشاه بدستور معهود سلوک فرماید برکات مساعی مشکورهٔ من
بروزگار خجسته آثار عاید گردد و تو را نامی باشد و من باین معنی رضا
دارم که حاصل الذکر باشم و پادشاه به نیکنامی اشتهار یابد اگر از
بندگان امری بخلاف آنچه عرض کردم ظاهر گردد نزد عالمیان
که این قواعد پسندیده ساخته و پرداخته من بوده و این صورت
اساس دولت را زیان دارد و از آن خللها تولد کرد امید میدارم
که پادشاه بقول اصحاب اغراض و مردم مفتن عمل ننماید و عنان
اختیار از صوب صواب منحرف نگرداند و فخرالدوله این نصایح
بحسب ظاهر قبول فرموده اما بعد از فوت جناب صاحبی متملکات
او را صاحبی نموده اولادش را محروم ساخت و متعلقان وزیر را

مصادره کرده اموال فراوان از ایشان حاصل گردانید هذا آخر کلام
هنا و لیتذکر المتدبر ان الوصیة بهذا المضمون الی مثل هذا السلطان
عند حضور سلطان الاحتضار لا یصدر الا لاوحدی فی الدهر
من علماء العصر و ان لنقش سورة الاخلاص لارغام الملل الباطلة
الموسویة او العیسویة علی الاختلاف فی شان نزول السورة **الباب**
السابع فی کتبه المؤلفة منه و المؤلفة له قد ذکر محمد بن علی بن شهر
آشوب المازندرانی رشید الدین الشیخ فی هذه الطائفة و فقیههما
فی باب الالف من المعالم العلماء من کتب اربعة الشواهد و التذکرة
و التعلیل و دیوان شهر و حکی عنه فی امل الآمل و خمس کتبه بالانوار
و عن صاحب کتاب طبقات الادباء انه عد منها الوقف و الابتداء
و العروض و جوهرة الجمهرة و عن ابن خلکان کتاب الکافی و
الرسائل و کتاب الاعیاد و فضایل النیروز و کتاب الامامة و

ذكر فيه تفضيل علي بن ابي طالب ع وتثبت امامته وكتاب الوزراء
وكتاب الكشف عن مساوي شعر المتنبي وفي المجالس عن روضة الصفا
صاحب را تصانيف بسيار است از انجمله كتاب محيط در لغت و آن
هفت مجلد است وكتاب اسماء الله وصفاته وكتاب در علم كلام
كه در مبحث امامت آن فقرات سابقه را در مدح سيد اوليا و روحي و روح
العالمين له الفداء آورده ونجط بعض مشايخنا عليه الرضوان و ثواب
الغفران عن الاردستاني في كتابه كان صاحب الرسائل العربية
والاشعار العجيبة ثم قال صنف المحيط وغيره من الكتب وفي بعض
كتب التواريخ ان له مصنفات حسنة واما المؤلفة ففي المجالس
عن روضة الصفا وصاحب آن مقدار از نفايس كتب جمع كرده
كه هيچ وزيري ملكي صاحب تاج و سرير جمع نكرده بود چنانچه در سفري
از اسفار چهار صد شتر بار بردار كتب او را مي كشيدند وفي بعض الكتب
المعول عليها گويند چهار صد شتر كتابخانه او را مي كشيدند وبخطه ره

عن ابن خلكان انه كان يحتاج في نقل كتبه الى اربعمائة جمل في الظعن
في الظعن بما يليق بها وفي عمدة الطالب في نسب المرتضى ره حاكيا عنه
انه كتب الى فخر الدولة وكان قد استدعاه للوزارة فتعذر باعذار
منها ان قال انا رجل طويل الذيل وان كتبي تحتاج الى سبعمائة
بعير وحكى عن الشيخ العالي انها كانت مائة الف واربعة عشر
الفا وفي مجمع البحرين في صحب انه حكي عن الصاحب ابن عباد انه
بعث اليه بعض الملوك يسئله القدوم عليه فقال له في الجواب
اني احتاج الى ستين جملا انقل عليه كتب اهل اللغة التي عندي
ولا استعداد في ذلك فان الشهيد الثاني حكى عن صاحب تنزيه
ذوي العقول عن ابي القاسم التنوخي صاحب السيد المرتضى ره
انه قال حصرنا كتبه فوجدنا ثمانين الف مجلد مصنفاته ومحفوظاته
ومقرواته قال وقال الثعالبي في كتاب اليتيمة انما وثب ثمانين

الف دینار بعد ان اهدی الرؤساء والوزراء منها شطراً عظیماً انتهی
فی عمدة الطالب فی هذا المطلب قال وقد اناف القاضی الفاضل
عبدالرحیم البیسانی علی جمیع من جمع کتبنا فاشتملت خزانته علی مائة
الف واربعین الف مجلد علی ما قیل قال والظاهر انه لم یبق الان منها
شیئا واشار الی زمانه فلیته کان زماننا کزمانه ونعم ما قال زماننا
کاهله واهله کما تری اما تری زماننا یمشی علینا القهقری **الباب الثامن**
من استمساکه بحبل طاعة الائمة الاثنی عشر واستحلائه بحلیة التشیع
ویرشدک الیه مضافا الی ما مر فی باب نسبه وشأنه وباب اقواله
نظما ونثرا مدحا لهم وذما لاعدائهم امور منها ما فی المجالس قال
وبالجمله تشیع صاحب ابن عباد واهتمام او در ترویج مذهب عدل
وتوحید غایت اشتهار دارد تا آنکه اهل اصفهان مذهب تشیع را نسبت
باو میدادند چنانکه مرویست که در ایام حکومت صاحب ابن عباد

در اصفهان واهتمام ترویج مذهب در میان ایشان روزی شخصی
از اهل اصفهان مرد برادید که با خواتون خانه او مباشرت مینماید
تازیانه بگرفت وخواتون را تادیب مینمود خواتون چون شنیده بود
لاجرم در اثنای تازیانه خوردن میگفت القضا والقدر یعنی زنا گناه
من نیست بقضا وقدر خداست پس شیخ با او خطاب کرد که ای هتم
خدا از نامیکنی واین چنین عذر ناموجه میگوئی خواتون چون این سخن
از او شنید از روی درد دین فریاد بر آورد وگفت آه که آخر ترک
سنت کردی ومذهب ابن عباد را اختیار نمودی شیخ از ان
متنبه شده تازیانه را از دست بینداخت وعذرخواهی نمود وگفت
انت سنیته حقا ومنها ان الشیخ الاجل رشید الدین محمد بن علی بن
شهر آشوب ره قال فی اول کتابه هذا کتاب معالم العلماء
فی فهرس کتب الشیعة واسماء المصنفین منهم قدیما وحدیثا ثم ذکره

في باب اسمعيل مرة وفي باب شعراء اهل البيت اخرى ومنها ان شيخنا
البهائي ره في رسالة غسل الرجلين ومسحهما ذكر حكاية حال في المذهب
وقعت في ايام منه وبين سيد من سادات شيراز الصفوية
اسمه قطب الدين عيسى كان قد هرب قديما مع ابيه من الشاه اسمعيل
الى الهند قال وكان في الطبقة العليا من الفضل وله مصنفات و
تحقيقات شتى قرات عليه جانبا من شرح التجريد وكان تقيا منصفا
وعلم مني الميل الى البيت ع وشيعتهم وكان يميل الى البحث معي في المذهب
ويقول قل كلما تعلمه من جهتهم فقلت وقال في حقية الفرقة الاثني عشرية
والاثني عشر الى ان قال ومن وقف على سيرهم التي نقلها مخالفوهم
فضلا عن موافقيهم على صدق ذلك وقد صنف مخالفوهم في مناقبهم
وفضائلهم كتبا لا يدخل تحت الحصر وقال واما تلاميذهم كمحمد بن مسلم
وهشام بن الحكم وهشام بن سالم وزرارة ابن اعين وجميل

ابن

ابن دراج واشباههم فانهم يزيدون عن الحصر حتى كان بيت جعفر
الصادق ع كالخان او السوق يزدحم فيه المستفيدون منه والآخذون
عنه من الفرق واكثرهم كانوا مجتهدون اصحاب مذاهب ذكرهم علماء
السنة واثنوا عليهم بالعلم والعمل بما لا مزيد عليه ومن طالع كتب الرجال
لاهل السنة علم صدق ذلك وقال واما بعدهم فان لهم من العلماء
من لا تقصر عنهم مثل الشيخ محمد بن يعقوب الكليني والشيخ الصدوق
والصاحب بن عباد والشيخ الطائفة محمد بن النعمان المفيد والشيخ
ابي جعفر الطوسي وابن البراج والسيد المرتضى علم الهدى وابي القاسم
جعفر بن سعيد الحلي والشيخ سديد الدين الحلي وولده الشيخ جمال الدين
وولده فخر المحققين ومولانا نصير الدين الطوسي والشيخ الشهيد والهمام
ممن لا يحصرهم حد ولا عد ومصنفاتهم وتحقيقاتهم في العلوم العقلية
والنقلية قد ملات الخافقين ونقلها اهل السنة في مصنفاتهم

كما لا يخفى انتهى وهذا ينادي باعلى صوت لمن القى السمع وهو شهيد
بتحليه التشيع وتزينه بزينة العلم والفضل وذروته وكثرة تصانيفه الى غير ذلك
مما هو ومنها ما في امل الآمل انه كان شيعيا اماميا عجميا الا انه كان يفضل
العرب على العجم ثم قال قال صاحب كتاب طبقات الادباء كان الصاحب
يذهب الى مذهب اهل العدل وانه قد مدح السيد الرضي رض بقصيدة بعثه
ارسلها اليه ورثاه بعد وفاته بقصيدة ايضا ولعلنا نأتي بالقصيدتين
ومنها ما في اول العيون للصدوق ره قال قد وقع الي قصيدتان
من قصائد الصاحب الجليل كافي الكفاة ابي القاسم اسمعيل بن
اطال الله بقائه وادام توفيقه ونعمائه ودولته وعلائه في اهدائه
السلم الى الرضا عليه وعلى آبائه التحية والسلم فصنفت هذا الكتاب
لخزانته المعمورة ببقائه ولم اجد شيئا اثر عنده واحسن موقعا لديه
من علوم اهل البيت لتعلقه ادام الله عزه بحبلهم واستمساكه بولايتهم

واعتقاده

واعتقاده بفرض طاعتهم وقوله بامامتهم واكرامه لذريتهم واحسانه
الى شيعتهم قاضيا بذلك حق النعمة علي متقربا به اليه لا باديه الزاهر
عندي وسننه الغر لدي ومتلافيا بذلك تفريطي الواقع في خدمته
حضرته راجيا به قبوله ادام الله تمكينه لعذري وعفوه عن تقصيري
وتحقيقه لرجائي فيه وامالي فيه والله تعالى ذكره يبسط بالعدل يده ويعلي
بالحق كلمته ويديم على الخير قدرته بكرمه وجوده وقال او تبدرت بذكر
القصيدتين لانهما سبب تصنيفي هذا الكتاب وبالله التوفيق وذكر
القصيدتين في اهدائه السلم الى الرضا ع وذكر اخبار ثواب انشاد الشعر
فيهم ع ودعائه بالادعية الماضية المتتالية الى ان قال واجاره من
كل بلاء ومكروه بمن استجار به من حجج الائمة ع بقوله في بعض اشعاره فيهم
ان ابن عباد استجار بمن ترك عنه الصروف مصروفة وفي قوله في قصيدة
اخرى ان ابن عباد استجار بكم فكلما خافه سيكفاه ومنها نقض

يشفع اسمعيل في الآخرة محمد والعترة الطاهرة ويأتي فما في تذكرة الائمة
او عن بعض الاجلة انه من علماء المعتزلة فمع ما عد بخط بعض المشايخ انه
من اوهام الصفدي ووجدته في امل الآمل ومستطرفات مجمع البحرين
منسوبا اليه مرفوع بجميع ما مر مضافا الى ما يأتي في قصائد سيدنا الرضي
رضه في مدحه بقوله كم حجة لك في المحافل نوهت بدعاء دين العدل
والتوحيد الصريح في كونه عدليا ومنه يظهر امرا في بعض كتب التواريخ
انه كان في الفروع اثنا عشريا وفي الاصول معتزليا مع ما فيه من التعارض
فان الفروع مستنبطة من الاصول او متبنية عليها فليتدبر وظاهر
انه زعم في رسول الله صلعم انه كان كاهنا الى غير ذلك حتى ينافي اجلائنا
من العلماء الاعلام ومنهم السيد رضي الدين رحمه قال في عمدة الطالب
ووجدت في بعض الكتب ان الرضي كان زيدي المذهب وانه كان
يرى انه احق من قريش بالامامة ومال اليه ولكني ذكرت عين عبارته

واجبت عنها بما لا مزيد عليه وان كانت غنية عن الجواب فلم يبق في
الاسباب **الباب التاسع** في مدائحه قد ذكر في المجالس عن
ابي بكر خوارزمي في حقه نشأ من الوزارة في حجرها **شعر**

ودب ودرج من وكرها ... ورضع افاويق درها

وورثها عن آبائه كما قال ابو سعيد الرستمي في حقه **شعر**

ورث الوزارة كابرا عن كابر ... موصولة الاسناد بالاسناد
يروي عن العباس عباد ... وزارته واسمعيل عن عباد

ومر بخط بعض المشايخ ره عن بعض الاعلام ان لاجله الف الثعالبي
كتاب يتيمة الدهر في ذكر احواله واحوال شعرائه وعن بعض اجزائه
قد مدحه السيد رضي عنه بقصيدة بعد ارسالها اليه ويكفيه هذا ولو
ولو لم يكن الا وجدت في ديوانه ره له قصيدتان احديهما يمدحه
ولم ينفذها اليه كما كتب عليها في اولها بالحمرة وهي هذه القصيدة التي كتبه

اباء اقام الدهر مني واقعدا	وصبر على الايام اناني وابعدا
وقلب تقاضاه الجوانح انه	اذا راح ملانا من الهم اوغدا
اخوذ على ايدي المطامع بالنوى	نزاعا وما يزداد الا تبعدا
اذا ركبت اماله ظهر نيته	رايت علاما غاز الشوق منجدا
غذي رضاع لا يمل كانما	يري الليل كورا والمجرة مقودا
يلثم عرنين الحسام بهمة	تكلفه خوض الليالي مجردا
ابا خاطبا ودي على الناي انني	صديقك ان كنت الحسام المهندا
فاني رايت السيف انصر للفتى	اذا قال قولا ماضيا او توعدا
اري بين نيل العز والذل ساعة	من الطعن فتات الوشيج المقصدا
فمن اخرته نفسه مات عاجزا	ومن قدمته نفسه مات سيدا
اذا كان اقدام الفتى ضائر اله	فما المجد مطلوبا ولا العز مقتدا
فدى لابن عباد صنين بنفسه	اذا نقض الروع الطراف الممددا

ودر باطراف الرماح وانما	يدير قبل الطعن رايا مسددا
به طال من خطوي وكنت كانني	مشيت الى نيل المعالي مقيدا
ومن مات في حبس المذلة قلبه	راى العز في دار المهالك مولدا
اسير الفتى حمل النجاد وربما	راى حتفه في صفحتي ما تقلدا
لنال المعالي من يذل بنفسه	ولا يذخر الاباء مجدا موطدا
وما استفاد العز من شيمة الفتى	اذا كان في دين المعالي مقلدا
ابا القاسم هذا الذي كنت راجيا	لارغم اعداء واكبت حسدا
اذا جزعت ايامنا كنت معقلا	وان ظميت امالنا كنت موردا
ولما رايت النوب يعفي قرينه	لبست اليك الشرعي المعضدا
ولو كان لا يحني على المرء باسه	لدرعني العزم الدلاص المسردا
وليل رفعناه اليك كانما	دفعنا به لجا من البحر مزبدا
وشمس خلعناها عليك بزهته	وكنا لبسناها رداء موردا

وملک انفسنا ان نقیم ببابه — فزودنا زادا امرء ما تزودا
وامرد حی منحی مبث سه — نطول جوادا فارح السرج دا
رای ارجل الحوض الخماص کانما — نسائل ایدیها النجاء العمردا
ترکنا لایدی العیس ما خلف ظهرها — ومن ذل فی دار رای البعد احمدا
وسرنا علی رغم الظلام کاننا — بدور تلاقی من جنابک اسعدا
ترکت الیک الانس طرا کاننی — اری کل محجوب بغیرا معبدا
فیالیت عیان القصیمة خبروا — بانی رعیت الغرغضا مجددا
فنندنور فی محیاک انه — یمزق جلبابا من اللیل اربدا
ونلله ماصمت ثنایاک انها — ثنایا جبال تطلع الباس والندی
اعزضونها یا قبلة المجد اننی — اری غرة الامال نحوک سجدا
وانت الذی ما احتل فی الارض مقعدا — من الحمد الا اشتق فی الجو مصعدا
اذا طمست عین الملک فانما — حقایتها ردی الجبنا وعسجدا

بحکمک

بحکمک الاسرار حزما وفطنة — وتفضحک الاراء عزا وسوددا
وما کنت الا السیف یعرف منتضی — ویکثر فی بعض المواطن مغمدا
وحی حلال قد صبحت بغارة — من الخیل تستاق النعام المشردا
ویوم من الایام شوهت موجهه — یا عنبر کدالطیر حتی تبلدا
رمت بک اقصی المجد نفس نفیسة — وقلب جرئی لا یخاف من الردی
وهمة مقدام علی کل فتکة — یفارق فیها طبعه ما تعودا
مقیم بصحراء الضغائن مصحرا — اذا احمدت من نارها الحرب اوقدا
لک القلم الماضی الذی لو قرنته — بجری العوالی کان اجری واجردا
اذا انس من عقد البنان جنیبة — یجول علی القرطاس بردا ممتدا
یعادل منه الخط عینا کحیلة — اذا عاد یوما ناظر الرمح ارمدا
وان مج نصل من دم النصر احمرا — اراق دما من مقتل الخطب اسودا
اذا استرعفته همة منک عادت — قوادمه تجری وعیدا وموعدا

ساقني باشعاري عليك فانني   رايت سود القوم لطري التوددا
فما عرفتني الارض غيرك مطلبا   ولا ابلغتني العيس الاك مقصدا
الا ان ترك الحمد تخجيل محسن   وما بذل المعطاء الا ليحمدا
لئن كنت في مدح العلى فاعزانما   فاني الى غير الندى باسط يدا
خطبت اليك الود لاشي غيره   وذر الفتى كالبر يعطي ويحمدا
دعاني اليك العرجتي اجبته   ومن طلبته حمية الماء اوردا
واني لارجوا في جوارك فعله   اغيظ بها الحساد مثني وموحدا
ومدحك هذا بكر مدح مدحته   وكنت اروض القول حتى تسددا
ولو علقت مني بغيرك مدحة   لكنت كمن يعتاض بالماء جلمدا
ولست براض هذه لك تحفة   اضمنا فيك الثناء المخلدا
فان كان شعري فاتك اليوم ابيا   على فاني سوف اعطيكه غدا
ولولاك ما اومي الى المدح شاعر   بعد عليا للعلى ومحمدا

ابوه ابوه المستطيل بنفسه   على العز مصروفا به او مقلدا
فتى سنه عن خمس عشر حجة   ترى له فضلا ومجدا ومحتدا
فتى الصبا كهف الفضايل اثنى   الى العمر الا احتل في الفضل مقعدا
تفرد لا يعشى الى غير نفسه   حدبنا ولا يدعوا من الناس سيدا
ولا طالبا من دهره فوق قوته   كفاني من العذر ان ما نفع الصدى
ساحمد عيشا صان وجهي بمائه   وان كان قليلا ما اعطى مصردا
وقالوا القاء الناس انس وراحة   ولو كنت ارضي الناس ما كنت مفردا
طربت الى الفضل الذي فيك وانثني   لذكراك شعري راقدا او مسهدا
وما كنت الا عاشقا ضاع نجوه   فاصبح يستملي الحمام المغردا
وليس عجبا ان طعى فيك مقول   راك حقيقا بالمعالي فجودا
بعدت عن الانشاد من غير رغبة   ولكنني استخلفت نعماك منشدا
فمرني بامر قبل موتي فانني   ارى المرء لا يبقى وان بعد المدى

وما الميت الا راحل كره النوى   واعجله المقدار ان يتزودا
والثانية بمدحه وقد بلغه ان شيئا من شعره وقع اليه فاعجب به
وانفذ الى بغداد لاستنباخ تمام شعره وكتب بها اليه وهذه
الكلمة ايضا مما كتب في اولها بالحمرة وهي اول دالية شعر

اترى الهوادج في عراص البيد   مثل الجبال على الجمال القود
يطلعن من رمل الشقيق لواعبا   زحف الجنوب بعارض ممدود
كم بان في المتحملين عشية   من ذي لمى خضر الرضاب برود
وقضيت اسحله لو انعطف الصبى   يوما لنا بقوامه الاملود
متلفتين من العتاب كانما   انتقبوا باعين ربرب وخدود
مروا على رملى زرود فهل ترى   الصافة لحنا برمل زرود
عن سرو الغصون على النقا وتحوا   من كل مائلة الغدائر رود
ان اللالي من اصدف اللمى   غنيت مراشفها على مجلود

ولووا

ولووا بوعدي يوم خف قطينهم   والصدود دالي بالموعود
لم ترضني تلك الليالي عنهم   سبوا الهم فاقول يا ما عودي
سيان قربهم علي وبعدهم   لولا الجوى وعلاقة المعمود
ربعت على آثاركم نجد بيه   غراء ذات بوارق ورعود
تقى معالم منكم لولا النوى   لم ارعها تقلي ولا تصيدود
ولعجب فيها طارحا عن ناظري   ثقل الدموع وثانيا من جيدي
ال ترد دق حرارة من غائم   حران عن ذاك العذير نذود
فلقد نمتك في مواطي عيشكم   يوم الوداع بمعك المورود
وما رذياك الغزيل انه   عرض الزلال وحال دون ورودي
اعدوا الى طرد الظبا وانثني   وانا الطريدة للظباء العيد
حتى م تعتلق البطالة مقودي   ويعود لي الصغار من عهدي
عشرون اردفها الزمان باربع   ارهفنني ومنعن من تجديدي

اعلقت في سرب الخطوب حبائلي … وقدحت في ظلم الامور زنودي
وكررت في حلو الزمان ومره … هاسنت واعقبت العواجم عودي
ورفعت راية العلى متمهلا … اجرى امام الطالب المجهود
وخطبت في المتعرضين بقوله … هذا من بدع الزمان سنرود
فضربت اوجههم بغير مناصل … وهزمت جمعهم بغير جنود
ماضرني لما فلت غروبهم … اني كثرت لهم وقل عديدي
وابي الذي حسد الرجال قديمه … ان المناقب ايه المحسود
دو الحسن والشرف الذي جمعت به … كفاه اخطمة العلى والجود
اهدى اخامصه رقاب عداته … من سيد بلغ العلى ومسود
فالان اذ نبذ المشيب شبيبتي … نبذ القذى واقام من تاويدي
ونزت عن القروع تجاربا … وعسا على مس السنين عمودي
وليت في الصغر العلى مستبدلا … اطواقها بتمائم المولود

وصففت

وصففت في ايدي الخلائف رابها … لهم بري بوثائق وعهود
وحللت عندهم محل المجتبى … ونزلت منهم منزل المودود
فغر العدو يريد ذم فضائلي … هيهات الجم فوك بالجلمود
هما فكم الكت قبلك كاشحا … بمناقبي وعلى فضل مزيد
الى اربع النصف من متحامل … او اطلب الاجمال عند حسود
ام كيف برامني وليس مناكحي … اترى الروم تكون غير ولود
فلا نهضن الى المعالي نهضة … ملاء الزمان تفي بطول قعودي
اجمح امامك ان هممت بفعلة … وتغاب عن عذل وعن تفنيد
واذا التفت الى العواقب لبت … قلب الجرئي بهجة الرعديد
قد قلت للابل الطلاح حدوتها … غلس الظلام بسائق غرير
من كل مضطرب الزمام كانه … في الليل زم بارقم مطرود
قبل الطوى اجوافها نظهورها … واحل اكل لحومها للبيد

ان لم ترى كافى الكفاة فلا ترن ... نكن مسقط طالع ا وسود

سهداه يستضوى الورى بهديه ... قرب الطريق لهم الى المعبود

اسداذا جرالقنابل خلفه ... حلى الطلى بلواته المعقود

ومقصر فى الطول غير مقصر ... فى الضرب يقطع حبل كل وريد

ومزعزع مثل الجريرا دا انحنى ... للطعن شبع بالطول المسيد

امر سحب منه الارده ... ريان يقطر من دما الصنديد

والجيس يرفع عمة من قسطل ... فوق القنا ويجر ذيل حديد

سلف لكل كتيبة يطا العدى ... فيها مفاجاة بغير وعيد

فى علمة حملوا القنا وتحملوا ... اعبا يوم المازق المشهود

قوم اذا ركبوا الجياد تجلببوا ... بقساطل وتعمموا ببنود

واذا اسروا الكمنوا الكمون اراقم ... واذا القوا برزوا بروز اسود

واذا اهتف بهم ليوم كريهة ... ندمى غوارب بحرها المورود

كرزوا الحصى لجموعهم ولاحقوا ... لكم من قيام فى السروج قعود

كم من عدو قد ايات كانما ... يطوى الضلوع على القنا المقصود

لوعيد مختصر العدى لحبامه ... قبل احتمال ضغائن وحقود

ومذللات كالرياح تمطت ... فيها المنون تمط المرود

سود المخاطم ينطمن محاسنا ... بيضا يضئن على الليالى السود

كتفتح النوار فتقه الحيا ... او كالصباح فرى الدجى بعمود

مازال قدر من عقيره شيفه ... علما امام رواقه الممدود

وجفان جود كالركايا تستقى ... ابدا بايدى نزل ووفود

كم حجة لك فى المحافل بهتت ... بدعاء دين العدل والتوحيد

ومجادل ادمى حدالك قلبه ... واعضه بجواب الصيخود

وشفيت مرتض العدى من معشر ... سدوا من الاراء غير سديد

فارعتهم بالقول حتى اذعنوا ... واطلت نوم الصارم المغمود

جمز بمسکة الریاح نسفت کان الضلال بده بو قود
فی کل معضلة اصب زناجها یلقی الیک الدین بالاقلید
فالله شکر و النبی محمدا وقفات میدنی النضال بعید
رای بعد اذا الرجال تموجوا الاراء او عجلوا عن التسدید
لو کان یمکننی التقلب لم یکن الا الیک تهائی وتحودی
وطویت ما بعدت مسافة بیننا ان البعید الیک غیر بعید
وترکت اسو قها لکوس عقیرة مبدلات صوارم بقیود
منی ومنک حرمتان تلاقتا نثری الذی لک تقیدی وقصیدی
ووصائل الادب التی تصل الفتی الا باتصال قبائل وحدود
قد کنت اعضل عن سواک عقائلی واصون درقلائدی وعقود
واحوک افواف القریض ملائری انی ادنس باللئام برود
ولقد دممت الناس قبلک کلهم فالان طرق لی الی المحمود

ان اهر اشعاری الیک فانها کالسرد اعرضه علی داود
لکننی اعطیت صفو خواطری وسقیت ما صبت علی رعودی
وسمحت بالموجود عند طاعتی انی کذاک اجود بالموجود

الباب العاشر فی نقش خاتمه قد حکی فی المجالس عن الشیخ ابی الفتوح الرازی منه قال کان نقش خاتم له هذه الکلمات علی الله توکلت وبالخمس توسلت وخاتم آخر له شفیع اسمعیل فی الاخرة محمد و العترة الطاهرة وفی اول العیون ایضا ذلک حیث قال فی اثناء انشائه له ره وجعل الله سبحانه الذین اسماؤهم علی نقش خاتمه وذکره وظاهر ان النقش بذلک لیس لمجرد التوسل والاستشفاع فقط بل العرض الاهم الاتم ارغام المخالفین من اعداء الدین فانهم کانوا فی ایامه کثیرین سیما فی بلدنا اصبهان ومن برکاته وبرکات علمائنا الاعلام لم یبق منهم احد فیه الان فلیحمد الله الملک المنان ولنعتیم الزمان الباب

الحادی عشر فی مماته و ما وقع فیه ففی المجالس عن تاریخ الیافعی
انه قال مسطور است که وفات صاحب ابن عباد در شب جمعه بیست و
چهارم ماه صفر از سال سیصد و هشتاد و پنج در ولایت ری اتفاق
افتاد و بعد از ان او را باصفهان نقل کردند و بخط بعض المشایخ ره
عن ابن خلکان ایضا هذه السنة وعن الاردستانی انه مات فی
تلک اللیلة لکن فی سنة سبع وثمانین وثلثمائة وصدقها عن الیافعی
ما فی بعض شروح المفتاح للسکاکی بحسب اللیلة والسنة وفی المجالس
ایضا گفته اند که هیچکس آنچنان عزت که در حیات داشت در ممات نیافت
مگر صاحب ابن عباد که چون او را وفات رسید درهای شهر ری را
بستند و تمام مردم از پادشاه که فخر الدوله بود و امرا و لشکریان و
سادات و فضلا و عامه اهل شهر بر در قصر او حاضر شدند و انتظار
جنازه او می کشیدند و پادشاه و ارکان دولت همگی در عزای او

تغییر لباس نموده بودند و چون نعش او را بیرون آوردند فریاد از نهاد
جمیع حاضران برخواست و بی اختیار سر بر زمین نهاده زمین را بوسیدند
و فخر الدوله پیش پیش جنازه با دیگر مردم میرفت و چند روزی بعزای
او اشتغال نمود ثم فیه ایضا عن روضة الصفا مسطور است که چون صاحب
ابن عباد را بنماز گاه بردند از غایت جلالتی که داشت اعیان دیلم پیش
نعش او زمین بوسه کردند و تابوت را از سقف خانه آویختند بعد
از مدتی باصفهان بردند و بخط بعض المشایخ ره عن الاردستانی ان
فخر الدوله قعد مع الناس فی تغسیله و قعد فی بیته ایاما للعزاء ایضا
الباب الثانیة عشر فی مدفنه ففی کتب التواریخ والمجالس عن
روضة الصفا و تاریخ الیافعی انه نقل الی اصفهان و دفن فی محلة
معروفة بباب دریه و بخط بعض المشایخ عن بعض الاجلة ان قبره
فی اصفهان معروف و عن الشهید الثانی ان مدفنه اصفهان

وقبره قرب باب الطوقچی فی مقابلة مسجد وكحطه ره ايضا عن ابن خلكان
انه نقل اليه ودفن فی تربته اقول قد مر فی الباب الاول ايضا ذلك
ولعل وجه النقل الى اصفهان انه ره اوصى به لشامته فی الری وتلطف
الى اهل اصفهان صانه عن الحدثان وقبره هی القبر العظيمة المعروفة
بقبر بابا اسمعيل فی هذه الاعوام كما سمعت عن جمع من العوام او امام
زاده فلوی كما عن اخرين والتی تسرج حولها السراج وتزار هنالك
فی الليالی والايام غفر الله له ولامثاله من العلماء الاعلام وليعلم
ان هذا الباب يسمونه العامة الان بالنيجی ويوجهونه بانه توجه اليه بعض
الحكام فلما وجدهم مستجاب الدعوة اخذ من كل واحد منهم بيضة ووضعها
قرب الباب فی موضع ثم ردها اليهم فرفع الشبهة فيها ففعل
بعد ذلك معهم ما فعل واخذ منهم ما اراد ولم يبعد ذلك الا انه
مناف لما هو المجرب من مقتضاء الارض واهلها وما ورد فی ذمهم

من الاثار كما انشده بعض الشعراء بالفارسية — شعر

بهشت روی زمین است خاک اسپاهان — بشرط آنکه نکاهش دهند در دوزخ

ودعاء السالفين فی تعميره وتخريب البحرين مما ينافی ذلك اليهم فافهم

الباب الثالث عشر فی مراثيه قد حكی فی المجالس عن ابی القاسم
ابن ابی العلاء الشاعر الاصبهانی انه قال در خواب ديدم شخصی را كه
با من ميكويد كه چرا با اينهمه فضل وقدرت كه بر شعر داری صاحب
را مرثيه نكفتی كفتم در جواب كه كثرت محاسن او مرا از آن باز داشت
زيرا كه ندانستم كه بكدام يك از محاسن وفضايل او ابتدا كنم وترسيدم
كه تقصير وكوتاهی از من صادر شود ومردم خيال كنند كه من استيفاء
فضايل او كرده ام پس آن شخص كفت بشنو وحفظ كن آنچه در باب كفته ام وبكو بكفت

ثوی الجود والكافی معا فی حفيرة — فقلت ليانس كل منهما باخيه
فقال هما اصطحبا حيين ثم تعانقا — فقلت اقاما الى يوم القيمة فيه

فقال اذا ارتحل لنا وان عن مستقرهم … فقلت اقاما الی یوم القیمة فیه

وقال وازجمله اشعاری که در مرثیه صاحب گفته اند این دو بیت از ابا سعید رستمی است

العبت ابن عباد یهش الی الثری … اخو امل او یستماح جواد

ابی الله الا ان یموتا بموته … فما لهما حتی المعاد معاد

وفی النفایس فی علم البدیع ذکر مرثیة هی هذه شعر

مضی صاحب الکافی ولم یبق بعده … کریم یروی الارض فیض غمامه

فقدناه لما تم واعتم بالعلی … لذاک خسوف البدر عند تمامه

وفی دیوان السید رضی رض قصیدة لامیة یرثیه رح عند بلوغ

الخبر بوفاته بالری کما کتب علیها بالحمرة والقصیدة هذه شعر

اکذا المنون تقطر الابطالا … اکذا الزمان یضعضع الاجبالا

اکذا تصاب الاسد وهی مدلة … تحمی الشبول وتمنع الاغیالا

اکذا تقام عن الفرائس بعد ما … ملات هماهمها الوری اوجالا

اکذا تحط الزاهرات عن العلی … من بعد ما شاءت العیون منالا

اکذا تکب البزل وهی مصاعب … تطوی البعید وتحمل الاثقالا

اکذا تغاض الزاخرات وقد طغت … لجبا واوردت الظماء زلالا

یا طالب المعروف حلق نجمه … حط الحمول وعطل الاجمالا

واقم علی یاس فقد ذهب الذی … کان الانام علی نداه عیالا

من کان یقری الجهل علما ثاقبا … والنقص فضلا والرجاء نوالا

ویجبن الشجعان دون لقائه … یوم الوغی ویشجع السؤالا

خلع الردی ذلک الرداء نفاسة … عنا وقلص ذلک السربالا

خبر تمخض بالاجنة ذکره … قبل الیقین واسلف البلبالا

حتی اذا جلی الظنون یقینه … صدع القلوب واسقط الاحمالا

الشک ابرد للحشا من مثله … یا لیت شکی فیه دام وطالا

جبل تسنمت البلاد هضابه … حتی اذا ملاء الاقالم زالا

يا طور كيف وانت عادى الذرى ... الفى بجانبك الردى زلزالا
ان قطع الامال منك فانه ... من بعد يومك قطع الامالا
اكنت اول كوكب ترك الدنى ... وسما الى نظرائه فتعالا
الفا من الدنيا تبت حبالها ... ونزعت عنك قميصها الاسمالا
ذا المنزل المطعان قد فارقته ... وغدا ابو منزلا محلالا
لا رزء اعظم من مصابك انه ... وصل الدموع وقطع الاوصالا
يا امر الاقدار كيف اطعتها ... اوما وقال جلالك الاجالا
كيف اغفلت فجاتك بغرة ... اوليس كنت المحفظ المزيالا
لم تكف ما كافى الكفاة منيته ... نفذت اليك صواما والالا
الاوفى المجد المؤثل ربه ... الازوى المقدار الا حالا
الا اقالتك الليالى عثرة ... يا من اذا عثر الزمان اقالا
ان الذى الحى اليك بسهمه ... قدر ينال ذبابه الرئبالا

لا تسمع الانباض منه فتتقى ... يوما ولا يا الى الجفير نبالا
وارى الليالى طارحات حبالها ... تستوهق الاعيان والاذوالا
يبرين عود النبع غير فوارق ... بين النبات كما برين الضالا
لا تامن الدنيا عليك فانها ... ذات الغول تبدل الابدالا
وتنادر الدهر الذى شرع الردى ... وتخوم الاذوام والاقيالا
واستنزل الاملاك قسرا بعدما ... ركبوا من الشرف المطل جبالا
وطوى مقاول من تراز دارة ... فى الحرب لا كشفا ولا اميالا
قوم اذا نقع الصريح تناهضوا ... بالخيل قبا والقنى طوالا
وترى خفافا فى الوغى واذا ابتدوا ... وتلاغط النادى رايت ثقالا
صاحبتهم نوب الليالى صحة ... فتتابعوا الدعا تها ارسالا
يتواكلون الموت حتى باعدوا ... كانوا اسودا معا ورابطالا
نزعوا الحمائل عن عواتق فتية ... كانوا لكل عظيمة حمالا

من بعد ما دعموا القباب وضيّوا … دلل المطى ودستوا الاطلا لا
عرب اذا دفعوا الجياد لغارة … هزوا العياب وخضخضوا الاوسالا
من كل مهذب ماله سواله … او بالغ بعطانه ما نالا
او بابت يرعى النجوم لغارة … ويعد للمعذى قنا ونصالا
لم ترهب الاقدار عزنة ولا … القت النوائب جمعه العطالا
وعصائب اليمن الذين تبوؤا … قلل الهضاب وطردوا الاوعالا
كانوا فحول وغى ثـ ـار باقتنى … لا كالفحول تـ ـاذالا حدالا
زفزالزمان عليهم فطا وحوا … فرقا وطارد بالمنون حفالا
وعلى الهبانة ال بدر اهم … طرحوا له الاسلاب والاثقالا
من بعد ما خلطوا العجاج وجللوا … تلك المزارع والقنا العسالا
والمنذرون الغر شرد منهم … حيا على لقم العراق حلالا
نوى الهم عنق الفرات بده … ويروقون البارد السلسالا

واردشيرتون ابرزمنهم … متفين من النغيم ظلالا
من معشر وردوا المنون ومعشر … سلبوا الجمال والبسوا الاجمالا
قد غادروا الايوان بعد فراقهم … ينعى القطين ويندب الحلالا
ان كنت تامل بعدهم مهلا فقد … منتك نفسك في الزمان ظلالا
من معشر وردوا المنون ومعشر … سلبوا الجمال والبسوا الاجمالا
قد غادروا الايوان بعد فراقهم … ينعى القطين ويندب الحلالا
ان كنت تامل بعدهم مهلا فقد … منتك نفسك في الزمان ضلالا
لمن الضوامر عريت مطاوها … حول الخيام تنازع الاطوالا
ولمن بمن لبس الشكيم مقاودا … مربوطة ومن السروج جلالا
فحبت بمصلت يعرض للقنا … اغنا قنا وتحصن الاكفالا
لمن المطايا غير ذات رحال … فارقن ذاك السدو والارقالا
امست تمتع بالسقاب وطالما … جعل الطبى لرضاعهن فصالا

من كان يحمل فوقهن عصابة	مثل الصقور رغا نقا ازوالا
من كان يحثهن كل مغارة	مد المنون وتبنت الاهوالا
لمن النصول نشبن في اعمادها	كلف الظبي لا ينتظرن صقالا
من الاسنة قد نضلن عن القنا	وعد من جرا في الوغى ومجالا
ان صين سردك في العباد انظالا	امسى عليك مذيلا ومذالا
كم حجة في الدين خضت غمارها	هدر الفنيق تخمطا وصيالا
بسنان رمحك اول سانك موسعا	طعنا نشق على العدى وجدالا
ان تمس الاسلام بعدك ربه	فلقد رزى لك موئلا ومالا
واها على الاقلام بعدك انها	لم ترض غير بنان كفك الا
افقدن منك شجاع كل بلاغة	ان قال جلى في المقال وجالا
من لو يشا طعن العدى برؤسها	وانار من جريانها قسطالا
سلطان ملك كنت انت تعزه	ولرب سلطان اعز رجالا

ان المنبر

ان المنبر ذيله لك خيفة	ارخى وجرد بعدك الاحيا ذيالا
ما كنت اخشى ان تزل الحادث	قدم جعلت لها الركاب قبالا
دفع الزمان لك النوائب دفعة	وتصوب الوادي اليك فسالا
يا ثاسيا بالسيف اغمد غربه	كم هب منذلق الغرار وصالا
ان اذهب الفعال دهر ظالم	فلقد اقام وخدا لا فعالا
طلبوا التراث فلم يروا من بعده	الا على وفضلا نلا و جلالا
هيهات فاتهم تراث مخاطر	حفظ الثناء وضيع الاموالا
قد كان اعرف بالزمان وصرفه	من ان يثمر او يجمع مالا
مفتاح كل يدي ورب معاشر	كانوا على اموالهم اقفالا
كان الغريبة في الانام فاصبحوا	من بعد غارب تجبه امثالا
قرم اذا لحقت به الحاظها	نوش القروم تقطع الابوالا
واذا تجاشت الصدور بموقف	حبس الكلام وقيد الاقوالا

بصوائب كالشهب تتبع مثلها	ورعال خيل تتبعن رعالا
من فاعل من بعده كفعاله	او قائل من بعده ما قالا
سمع يرفع للسؤال سجوفه	ويحجب الاهزاج والارمالا
طالبا من ذي الزمان شبيهه	هيهات كلفت الزمان محالا
ان الزمان اضن بعد وفاته	من ان يعيد لمثله اشكالا
واري الكمال جنى عليه لانه	غرض النوائب من اعير كمالا
صلى الاله عليك من متوسد	بعد المهاد جنادلا ورمالا
كسف البلى ذاك الهلال المجتلى	واجر ذاك المقول الجوالا
ورايت كل مطية قد بدلت	من بعد يومك بالزمام عقالا
طرح الرجال لك العمائم حسرة	لما راوك ثبيرا واجلالا
قالوا وقد حجبوا بنعشك سائرا	من ميل الجبل العظيم فمالا
وتبادروا وعظ الجبوب وعاجلوا	عض الانامل بهتة ونكالا

ما شققوا الا كساك والموا	الا انامل من سكب سجالا
من ذا يكون معوضا ما مزقوا	ويغول المؤمل ونما لا
وغدت اكف من نوالك بعدها	واطال عظم مصابك الاشغالا
اعزز علي بان يهزك طالب	فضلن او يلوي النوال مطالا
او ان تبدل من يومك زائرا	بعد التهلل عندك استهلالا
او ان ينادك الصريح لكربة	حدثت عليه فلا تجير مقالا
يا كاشف الامحال كيف رضيت	لمقيل جنبك منزلا ممحالا
قد كنت امل ان اراك فاجتبي	فضلا اذا عيري جني افضالا
وافيد سمعك منطقي وغرائبي	وتفيدني اياتك الاقبالا
واعدد منك لريب دهري جنة	تثني جنود خطوبه فلالا
فطواك دهرك طي غير ضنينة	واعاد اعلام العلى اغفالا
قبرا على الرياش نشرحه	لا غرخره الردى اعجالا

كيف حيلتي يا زمني الا اذا
وادع السكنة الا بن قولا

ان يمس موعظة الانام فطالما … امسى مهابا للورى ومهالا

لعبت الدنيا عليه فانها … نزعت به الاحسان والاجمالا

ورعاه من ارعى البرية سيبه … وسقاه من اسقى به الاما لا

انتهى القصيدة الرثية الرضية المرضية العربية الصادرة من اعظم
اركان الشريعة سيدنا الرضى رضه وعن المرثى وليتنبه ان قوله ره
قبرا على الرى الخ لاينافى ما مر فى الباب الثانى عشر من ان مدفنه
برد الله مضجعه فى اصفهان فى بيته عند باب الطوقچى فان الرثى كان
عند بلوغ الخبر اليه ره كما كتب بالحمرة وفى صدر القصيدة والدفن بعد
النقل والغالب الذايع الشايع المتعارف اتحاد المممات والمدفن
فبنى الرثى عليه ويرشد اليه ايضا قوله ره حين تمحض بالاخبة ذكره

قبل اليقين واسلف البلبالا … حتى اذا جلى الظنون يقينه

صدع القلوب واسقط الاحمالا … الشك ابرد للحشا فى مثله

ياليت يكى فيه دام وطالا … ولعمرك والله ان هذا الرثى
والجزع والعويل فى وفات هذا الصاحب الجليل عند مجرد الشك
بالوفاة وبلوغ الخبر من الراى الى البغداد عن مثل ذلك الركن
الركين والسيد المؤتمن الامين فى الدنيا والدين مع خلعه نفسه
عن الرذايل وجمعه جميع الفضايل بحيث لا يكاد يخفى على احد من الانام
ايضا اعلى شاهد على صدق الشيخ الصدوق وغيره من العلماء الاعلام

الباب الرابع عشر فى واقعة تخريب بقعته وبعض كراماته
كراماته نضر الله بقعته وازاد وقعته قد مر انه دفن فى بيته ره
ومن الظاهر البادى ان مثل هذا الجليل الكافى الكفيل لم يخرب
هذا البيت المشاهد فان العالم لا يجتمع فى واحد وسمعت عن بعض
انه استهدمه بعض من يضطرب لتعمير باغ القوشخانه كما استهدم بقعة
الشيخ الاجل على بن سهل طاب ثراه واشتهر بذلك واستخف

وسقط عن محله من اجل ذلك ومن كراماته المجربة ان زيارة قبره وقراءة
الفاتحة له يوصل في اسبوعه الى الطعام واشتهر ذلك بينه عند الخواص
والعوام والذي يسمى بامام زاده فلوي باللفظ العجمي وهذا مما ينبغي
ان يبلغ الشاهد الغائب فان مثل هذا الانعام في زيارة الاجواد
في هذه الايام من اعجب العجائب ومنها اني قد جربت مرارا
ان الدعاء في بقعته يستجاب سريعا وهذا من اكمل الفوائد واجل
العوائد جعل الله فائده اقوالنا وعائدة افعالنا الهداية والرشاد
بمحمد واله المكرمين الامجاد وفرغ من البياض الى السواد في اول
ربيع الاول واوائل الربع ١٢٥٩ سنة تسع وخمسين ومائتين بعد الالف
من الهجرة على هاجرها الف سلام وتحية لمولفه

سيبقى خطوطي يا اخي بعد رقدتي ... وفيني ما اخط به قرب ضجعتي
واياه ارجو ان يسئل الله رحمة ... لجرعت من كاس الحمام مرارتي

يا اخا الجود والاحسان ... والكرام والفضل والامتنان
انشدك بالله بدعاء ظهر الغيب ... فانه يستجاب في حق الاخوان

ولا تنس نصيبي لانني فانك يا ابن ادم كما تدين تدان تم
الارشاد وهو الرؤف
بالعباد

٩٥